جامعة ديالى
كلية التربية
قسم التاريخ

قبيلة الأشعريين ودورهم في التأريخ العربي الإسلامي حتى نهاية العصر الأموي

رسالة تقدمت بها **(أزهار غازي مطر البهادلي)** إلى مجلس كلية التربية في جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير تربية في التاريخ الإسلامي

بإشراف
الأستاذ الدكتور
تحسين حميد مجيد

التسمية لغةً و اصطلاحاً

ذكر صاحب العين[1] "**رجل أشْعَرُ : أي طويل شعر الرأس والجسد كثيرة ، وجمع الشعْر : شعور وشَعْرَ وأشعار**" .

والأشعر : ما استدار بالحافر من منتهى الجلد حيث تنبت الشعيرات حوالي الحافر ، ويجمع : أشاعر[2] .

وذكر المبرد[3] "**الشَعِر والشعراني : الكثير الشعر الطويلة**" ويقال رجل اشعر وشعر وشعراني : كثير الشعر في رأسه وجسمه والأنثى وبذلك دعى بعض العرب اشعر بركاً وهو الصدر[4] .

أما التسمية اصطلاحاً : فقد جاء في كتب الأنساب إن نبتاً وهو (**الأشْعَرِ**) : بفتح الألف وسكون الشين المعجمة وفتح العين المهملة وكسر الراء[5] ، ترجع تسميته :-

---

(1) الفراهيدي ، أبو عبد الرحمن الخليل بن احمد الفراهيدي ، العين ، تحقيق مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي ، (بغداد – د.ت) ، ج1، ص250 . ينظر: الزبيدي ، محمد مرتضى ، تاج العروس من جواهر القاموس ، تحقيق عبد الله الغرباوي ، مطبعة حكومة الكويت ، (الكويت – 1979) ، ج3، ص301 .

(2) الفراهيدي ، العين ، 251/1 ؛ ابن منظور ، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الأفريقي المصري ، لسان العرب ، دار بيروت للطباعة ، (بيروت–1955) ، مادة (شعر) ، ص415 .

(3) المبرد ، أبو العباس محمد بن يزيد ، المقتضب ، تحقيق محمد عبد الخالق عطية ، عالم الكتب ، (بيروت–د.ت) ، ج3،ص144 . ينظر: ابن منظور ، لسان العرب ، مادة شعر ، ص411 ؛ الفيروز آبادي ، القاموس المحيط ، (بيروت–1983) ، مادة شعر ، ج2،ص59 .

(4) ابن سيده ، أبو الحسن علي بن إسماعيل ، المخصص ، المكتب التجاري للطباعة ، (بيروت – د.ت)، ج1،ص62.

(5) السمعاني ،أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي ، الأنساب ، تصحيح عبد الله عمر البارودي ، ط1 ، دار الجنان ، (بيروت–1988) ،ج1 ، ص266 ؛ ابن الأثير ، عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد ، اللباب في تهذيب الأنساب ، مكتبة المثنى ، (بغداد– د.ت) ،ج1 ، ص64 .

إلى أن أمه ولدته والشعر في بدنه[1] فسمي الأشعر ، كما قيل أيضاً[2] : انه ولد والشعر على ذراعيه .

أما ابن ماكولا[3] فيذكر انه كان شاعراً وحكيماً ، لذلك سمي الأشعر ، ويبدو أن هذه الرواية غير مقبولة لأنه لا يوجد في كتب الأنساب والمصادر العربية على ما يثبت انه كان شاعراً وذا حكمة كما يفترض إن نبتاً لم يسمَ منذ ولادته بالأشعر وإنما سمي بعد ذلك بعد أن أصبح شاعراً وحكيماً وعرف بين الناس .

أما الرواية الأولى والثانية فيتضح أنهما لا يختلفان كثيراً عن بعضهما في تسمية الأشعر ، ففي كلتا الحالتين يعني انه ولد والشعر على جسمه ولكن هذا لا يعني انه حالة شاذة عن الأطفال الآخرين بل إن نسبة الشعر عنده تختلف قليلاً ، لذلك غلب اسم الأشعر على القبيلة اليمانية المعروفة بالاشعريين .

---

(1) ابن الكلبي ، أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب ، نسب معد واليمن الكبير ، تحقيق ناجي حسن ، مكتبة النهضة العربية ، (بيروت– 1988) ،ج1 ، ص399 ؛ الهمداني ، أبو محمد الحسن بن احمد بن يعقوب ، الإكليل ، حققه محمد بن علي الاكوع الحوالي ، مطبعة السنة المحمدية ، (القاهرة–1962) ، ج1 ، ص107 ؛ ابن ماكولا ، أبو نصر علي بن هبة الله ، الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف من الأسماء والكنى والأنساب ، اعتنى بتصحيحه عبد الرحمن بن يحيى ، ط1 ، مطبعة حيدر آباد الدكن ،(الهند – 1962) ، ج1 ، ص87 ؛ السمعاني ، الأنساب ، 266/1 ؛ ابن الأثير ، اللباب ، 64/1 ؛ القلقشندي ، أبو العباس احمد بن علي بن احمد بن عبد الله ، نهاية الإرب في معرفة انساب العرب ، تحقيق علي الخاقاني ، مطبعة النجاح ، (بغداد–1958) ، ص 168 ؛ السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن الشافعي ، لب اللباب في تحرير الأنساب ، مكتبة المثنى ، (بغداد – د.ت) ، ص 16 ؛ الزبيدي ، تاج العروس ، 301/3 ، الدباغ ، مصطفى مداد ، القبائل العربية وسلائلها في بلادنا فلسطين ، ط1 ، دار الطليعة للطباعة ، (بيروت–1979) ، ص103 ؛ الحائري ، محمد حسين الشيخ سليمان الاعمى المهرجاني ، دائرة المعارف المسماة بمقتبس الاثر ومجدد ما دثر، ط1 ، مكتبة الحكمة ، (قم –1957) ،ج5 ، ص15 .

(2) الحجري ، محمد بن احمد ، مجموع اليمن وقبائلها ، تصحيح إسماعيل بن علي الاكوع ، ط2 ، دار الحكمة اليمانية ، (صنعاء–1966) ،ج1 ، ص78 ؛ المقحفي ، إبراهيم احمد ، معجم البلدان والقبائل اليمنية ، ط2 ، دار الحكمة ، (صنعاء –1985) ، ص36 .

(3) الإكمال ، 87/1 ؛ الذهبي ، شمس الدين أبو عبد الله محمد ، المشتبه في الرجال أسمائهم وأنسابهم ، تحقيق علي محمد البجاوي ، ط1 ، دار إحياء الكتب العربية ،(د.م – 1962)،ج1 ، ص22 .

نسبهم :-

جاء في كتب الأنساب ان الأشعر هو نبت بن أدد بن زيد[1] بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان[2] ، فالاشعريين إذن هم من العرب العاربة القحطانية وهم عرب اليمن وكانت منازلهم أولاً اليمن ثم انتقل بعضهم إلى الحجاز فأقاموا بها ، وقحطان أبو اليمن كلها واليه يرجع نسبها[3].

---

(1) ابن الكلبي ، نسب معد ، 339/1 ؛ البلاذري ، احمد بن يحيى ، انساب الأشراف ، تحقيق محمد حميد ، دار المعارف ، (مصر – د.ت) ،ج1 ، ص13 ؛ المبرد ، أبي العباس محمد بن يزيد ، نسب قحطان وعدنان ، صححه عبد العزيز اليمني ، مطبعة لجنة التأليف ، (د.م – د.ت) ،ص 18 ؛ ابن عساكر ، أبو القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي ، تاريخ مدينة دمشق ، تحقيق محب الدين أبي سعيد ، دار الفكر للطباعة والنشر،(بيروت– 1995) ، ج38 ، ص216 ؛ المغيري ، عبد الرحمن بن حمد بن زيد ، المنتخب في ذكر قبائل العرب ، صححه إبراهيم محمد الأصيل ، مطبعة المدني ، (مصر– د.ت) ، ص123 ؛ الزبيدي ، تاج العروس ، 301/3 ؛ الغلامي ، عبد المنعم ، الأنساب والأسر ، ط1 ، مطبعة شفيق ، (بغداد–1965) ، ج1 ، ص86.

(2) ابن حزم ، أبو محمد علي بن احمد بن سعيد ، جمهرة انساب العرب ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، ط5 ، دار المعارف ،(مصر – 1962) ، ص 397 ؛ ابن ماكولا ، الإكمال ، 87/1 ؛ الهمداني الحازمي ، أبو بكر محمد بن أبي عثمان ، عجالة المبتدئ وفضالة المنتهى في النسب ، حققه عبد الله كنون ، المطابع الأميرية ، (القاهرة–1965) ، ص16 ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، 216/38 ؛ السيوطي ، لب اللباب ، 16 ؛ الذهبي ، المشتبه ، 23/1 ؛ جواد علي ، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، ط2 ، مكتبة النهضة ، (بغداد– د.ت) ،ج4 ، ص449؛ كحالة ، عمر رضا ، معجم قبائل العرب القديمة والحديثة ، ط2 ، دار العلم للملايين ، (بيروت–1968) ، ج1 ، ص30.

(3) ابن قتيبة ، أبو محمد عبد الله بن مسلم ، المعارف ، حققه ثروت عكاشة ، مطبعة دار الكتب ، (د.م–1960) ، ص101 ؛ ابن حزم ، جمهرة انساب العرب ، 329 ؛ السهيلي ، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن احمد بن أبي الحسن الخثعمي ، الروض الأنف في تفسير السيرة النبوية لابن هشام ، علق عليه ، مجدي بن منصور بن سيد الشورى ، دار الكتب العلمية ، (بيروت– د.ت) ،ج1 ، ص45 ؛ ابن كثير ، أبو الفدا إسماعيل ، السيرة النبوية ، تحقيق مصطفى عبد الواحد ، مطبعة عيسى البابي الحلبي ، (القاهرة–1964) ،ج1 ، ص4 ؛ المقري ، احمد بن محمد ، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب ، حققه محمد محي الدين عبد الحميد ، ط1 ، مطبعة السعادة ، (مصر–1949) ،ج1 ، ص274 ؛ كحالة ، عمر رضا ، مقدمات ومباحث في حضارة العرب والإسلام ، مطبعة الحجاز ، (دمشق–1974) ، ص48 ؛ زيدان ، جرجي ، العرب قبل الإسلام ، ط3 ، مطبعة الهلال ، (د.م–1939) ، ص121 .

وقد ولد قحطان : يعرب فولد يعرب : يشجب وولد يشجب : سبأ[1] ، فولد سبأ : حمير وكهلان ومنهما تفرقت القبائل[2] .

ومن هؤلاء تفرقت قبائل عديدة وسوف نختص بالذكر منها الاشعريين لأنها موضوع دراستنا ، ويتضح مما سبق أن الاشعريين هم بطن من كهلان من القحطانية[3] من ولد عريب وهم أخوة مذحج وطيء ومرة[4] ، وقد قال بعض شعراء الاشعريين[5] :

نَحْنَ بنو نبتٍ إذا ما نسبتنا فأكرمْ بنبتٍ والداً حين يَذكرُ

هو الاشعَرُ الرأس النزور ولم يَكنْ دليل العناد خروعاً حين يكْبرُ

أما والدة مرة ونبتاً وهو الأشعر فقد ذكرت بعض المصادر العربية[6] إنها ذلة بنت ذي منجشان بن ردمان من حمير ووالدة مذحج وطيء هي مذلة أخت ذلة

---

(1) ابن قتيبة ، المعارف ، 101 ؛ المبرد ، نسب قحطان وعدنان ،18 ؛ ابن دريد ، ابو بكر محمد بن الحسن ، الاشتقاق ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي ، (مصر- د.ت) ، ص 217 ؛ المقدسي ، المطهر بن طاهر ، البدء والتاريخ ، ترجمة لكمان هوار ، (باريس-1903) ، ج3 ، ص117 ، جواد علي ، المفصل ، 365/4 .

(2) ابن خياط ، أبي عمر خليفة بن شباب العصفري ، الطبقات ، حققه أكرم ضياء العمري ، ط1 ، مطبعة العاني ، (بغداد-1967) ، ص67 ؛ ابن دريد ، الاشتقاق ، 362 ؛ ياقوت ، المقتضب من جمهرة النسب ، تحقيق ناجي حسن ، ط1 ، الدار العربية للموسوعات ، (بيروت-1987) ، ص257 ؛ الهمداني الحازمي ، عجالة المبتدئ ، 17 ؛ كحالة ، مقدمات ومباحث ، 48 .

(3) القلقشندي ، نهاية الإرب ، 159 ؛ الدباغ ، القبائل العربية ، 103 .

(4) ابن عبد ربه ، أبو عمر احمد بن محمد الاندلسي ، العقد الفريد ، ط2 ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، (القاهرة-1952) ،ج3 ، ص400 ؛ ابن حزم ، جمهرة انساب العرب ، 397 ؛ ابن رسول ، عمر بن يوسف ، طرفة الأصحاب في مقدمة الأنساب ، حققه ك . د. ستر ستتين ، مطبعة الترقي ، (دمشق-1949) ، ص10 ؛ ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد الحضرمي ، تأريخ ابن خلدون ، مؤسسة جمال للطباعة والنشر ، (بيروت-1979) ،ج2 ، ص254 ؛ ابن خليفة ، الطبقات ، 33 .

(5) ابن الكلبي ، نسب معد ، 134/1 .

(6) المصدر نفسه ، 134/1 ؛ ابن خياط ، الطبقات ، 67 ؛ الهمداني الحازمي ، عجالة المبتدئ ، 17 .

ويقال ولدته على أكمة[*] ، وقيل انه سمي سبأ لأنه أول من سبا السبايا من العرب[1] ، وقيل لسائر بني سبأ السبائيون[2] ، وسائر أولاد سبأ لا ينتمون إلا إلى سبأ بن يشجب لا يذكرون أباً دونه[3] .

أما أولاد كهلان بن سبأ فقد ولد : زيداً وولد زيد : عريباً وولد عريب : وولد يشجب : زيد وولد زيد : أدد[4] وكان لادد من الولد : مرة ونبتاً وهو الأشعر ومالك ومذحج وجلهمة وهو طيء[5] ، يقال لها مذحج فغلب عليها ، بينما يذكر الهمداني[6] الهمداني[6] في نسب مدلة " **لقد أولد كلة بن ردمان : منجشان بن كلة فأولد منجشان منجشان مدلة تزوج بها أدد فولدت له مرة ونبتاً وهو الأشعر**" ، وقد اتفق في الرأي مع القلقشندي[7] .

بينما يذكر ياقوت في معجم بلدانه[8] " **إن ادد قد تزوج ذلة بنت ذي منجشمان منجشمان في البداية فولدت له مرة والأشعر فهلكت فخلف على أختها مذلة فولدت له مالك وطيء . ثم هلك أدد فلم تتزوج مذلة وأقامت على ولديها ، فقيل أذحجت**

(*) أكمة : هو الموضع الذي اشد ارتفاعاً مما حوله وهو غليظ لا يبلغ أن يكون حجراً والجمع أكم ، وقيل الأكمة من القف وهو حجر واحد ابن سيده وقيل هو دون الجبال . ينظر: ابن منظور ، لسان العرب ، مادة (أكم) ،286 .

(1) المسعودي ، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي ، مروج الذهب ومعادن الجوهر ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الفكر، (بيروت – 1973) ،ج2 ، ص71 ؛ المقدسي ، البدء والتاريخ ، 117/3 ؛ ياقوت ، المقتضب ، 257 ؛ ابن كثير ، أبو الفدا إسماعيل ، البداية والنهاية ، ط1 ، مكتبة المعارف ، (بيروت–1966) ،ج2 ، ص158 ؛ .

(2) ابن الكلبي ، نسب معد ، 132/2 ؛ المبرد ، نسب قحطان ، 18 ؛ ياقوت الحموي ، المقتضب ، 257 .

(3) ابن حزم ، جمهرة انساب العرب ، 485 ؛ المسعودي ، مروج الذهب ، 73/2 .

(4) ابن الكلبي ، نسب معد ، 133/2 ؛ الهمداني الحازمي ، عجالة المبتدئ ، 17 ؛ ياقوت ، المقتضب ، 257 .

(5) ابن خياط ، الطبقات ، 67 ؛ ابن حزم ، جمهرة انساب العرب ، 397 ؛ ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، 254/2 ؛ الغلامي ، الأنساب والأسر ، 86/1 ؛ الهمداني الحازمي ، عجالة المبتدئ ، 17 ؛ جواد علي ، تأريخ العرب قبل الإسلام ، مطبعة المجمع العلمي العراقي ، (بغداد–1954) ،ج4 ، ص253 .

(6) الإكليل ، 43/2 .

(7) نهاية الإرب ، 37 .

(8) معجم البلدان ، 89/5 .

على ولديها (أي أقامت) فسمي مالك وطيء مذحجاً " ، ويبدو أن هذه الرواية هي الأقرب إلى الصحة .

وقد كانت أسماء بنت عمرو بنت الغوث أم أولاده[1] ، أي زوجة الأشعر ، وهناك من قال[2] إن الاشعريين هم من ولد عدنان حيث كان لعدنان من الولد معد وعك وقد تزوج عك من بنت أرغم بن الجماهر بن الأشعر فولدت له الأشعري ثم هلك وبقي ولده فانتموا إلى الاخوال والدار فصارت الدار واللغة واحدة[3] .

وتؤكد بعض المصادر العربية[4] إن الأشعر هو من ولد سبأ وهو أخ لحمير وكهلان وليس كما ذكرنا سابقاً إن الأشعر بطن من كهلان من القحطانية وقد استند هؤلاء على قصة سبأ التي وردت في القرآن الكريم لقوله تعالى : ﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ كُلُوا مِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ﴾[5] .

---

(1) الهمداني ، الإكليل ، 43/2 .

(2) ابن رسول ، طرفة الأصحاب ، 66 ؛ السهيلي ، الروض الأنف ، 45/1 ؛ محمود ، حسن سليمان ، تاريخ اليمن ، دار الثناء ، (مصر – د.ت) ، ص184 .

(3) ابن إسحاق ، محمد بن يسار المطلبي ، السير والمغازي ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، مكتبة محمد علي صبيح وأولاده (د.م – 1383هـ) ،ج1 ، ص4 ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، 194/2 .

(4) المقدسي ، البدء والتأريخ ، 117/3 ؛ ابن عبد البر ، أبو عمر يوسف بن عبد البر النمري ، الانباه على قبائل الرواة ، منشورات المكتبة الحيدرية ، (النجف–1966) ، ص121؛ أبو الفدا ، عماد الدين إسماعيل ، المختصر في أخبار البشر ، ط1 ، المطبعة الحسينية المصرية ، (مصر–1907) ،ج1 ، ص104 ؛ القلقشندي ، نهاية الإرب ، 42 ؛ الزبيدي ، تاج العروس ،302/3 ؛ أبو طبيخ ، كامل ، القبائل العربية ، بحث منشور في مجلة إحياء التراث العرب الإسلامي ، (ع6 ، س2 ، 1978)، ص45–52 .

(5) سورة سبأ ، الآية : 15 .

وقد سأل الرسول (ﷺ) رجل يقال له فروة بن مسيك المرادي[*] قال **(قلت يا رسول الله (ﷺ) اخبرني عن سبأ ما كان ؟ امرأة كان أم جبلاً أم دواب ؟ فقال : لا كان رجلاً من العرب وله عشرة أولاد ، فتيامن منهم ستة ، وتشاءم أربعة فأما الذين تيامنوا : فكندة ومذحج والازد والاشعريين وحمير وانمار الذين منهم (خثعم وبجيلة) وأما الذين تشاءموا : فلخم وجذام وعاملة وغسان)** [1] ، ويقصد بالذين تيامنوا هم الذين سكنوا في اليمن وبقوا فيها وأما الذين تشاءموا هم الذين هاجروا إلى الشام وسكنوا فيها ، ولكننا نجد في كثير من كتب الأنساب إن الأشعر بطن من كهلان من القحطانية وليس أخ لحمير وكهلان ، وقد قال ابن قتيبة[2] في نسب ولد سبأ : ولد سبأ حمير بن سبأ ، وكهلان بن سبأ ، وعمرو بن سبأ والأشعر بن سبأ وانمار بن سبأ ، وعاملة بن سبأ ومرة بن سبأ ، أي أن الأشعر كان أخاً لكهلان .

بينما يذكر مصدر آخر[3] عن نسب سبأ بن قحطان " **هو سبأ بن يشجب بن يعرب ابن قحطان وله من الولد حمير وكهلان وان جميع قبائل قحطان المشهورة**

(*) فروة بن مسيك المرادي : هو صحابي وقائد مغوار من بني مراد أصله من اليمن كان من اشرف قومه واحد فرسانهم المعدودين وصاحب مغازيهم وعند ظهور الإسلام بادر لاعتناق الإسلام على رأس وفد من قومه فأسلم وحسن إسلامه وفد على رسول الله (ﷺ) سنة تسع وانتقل إلى الكوفة في زمن عمر بن الخطاب(رضي الله عنه) . ينظر: ابن سعد ، محمد بن سعد بن منيع ابو عبد الله البصري ، الطبقات الكبرى ، دار بيروت للطباعة ، (بيروت –1960) ، ج3 ، ص524 ؛ ابن عبد البر ، أبو عمر يوسف بن عبد الله ، الاستيعاب في معرفة الاصحاب ، ط1 ، (د.م–1328هـ) ،ج3 ، ص1261 .

(1) البخاري ، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفي ، التأريخ الكبير ، مطبعة حيدر آباد الدكن ، (الهند – 1958) ، ج7 ، ص127 ؛ الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير ، جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، ط2 ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، (مصر–1954) ،ج22 ، ص76 ؛ الحاكم النيسابوري ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله ، المستدرك على الصحيحين في الحديث ، وبهامشه تلخيص المستدرك للذهبي مكتبة النصر الحديثة ، (الرياض – د.ت) ، ج2 ، ص424 ، ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، 155/65 ؛ السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن ، الدر المنثور في التفسير بالمأثور ، دار المعرفة ، (بيروت– د.ت) ،ج1 ، ص23 ؛ الهندي ، علاء الدين المتقي ، كنز العمال في سنن الأقوال ، (بيروت–1979) ،ج2 ، ص484 ؛ ابن كثير ، السيرة النبوية ، 9/1 .

(2) المعارف ، 101 .

(3) ابن رسول ، طرفة الأصحاب ، 18 .

قبيلتان حمير وكهلان" ، لان حمير وكهلان إخوان أبوهما سبأ ، فبنو حمير هم بنو عم بني كهلان ، وبنو كهلان هم بنو عم لبني حمير ويجمعهم سبأ وهو الأب الأكبر [1] .

يتضح مما سبق أن جميع قبائل اليمن قد تفرعت من حمير وكهلان ابني سبأ ، لذلك فأن الأشعريين هم بطن من كهلان من القحطانية .

(1) ابن رسول ، طرفة الأصحاب ، 39 .

النقوش والكتابات القديمة :

تعد النقوش والكتابات في طليعة المصادر التي تكون التأريخ الجاهلي وهي وثائق ذات شأن لأنها الشاهد الناطق الحي الوحيد الباقي من تلك الأيام[1] .

وهناك نقوش وكتابات عربية تختلف طولاً وقصراً تبعاً للمناسبات وطبيعة الموضوع وتتشابه في المضمون وفي إنشائها في الغالب لأنها كتبت لأغراض شخصية مماثلة .

أما الكتابات المدونة باللهجات التي يطلق عليها المستشرقون اللهجات العربية الشمالية فقليلة ، ويراد بهذه اللهجات القريبة من عربية القرآن وهناك كتابات قد أفادتنا في استخراج أسماء بعض الأصنام وبعض المواضع وفي الحصول على أسماء بعض القبائل وأمثال ذلك[2] .

والمصادر التأريخية التي تلقي الضوء على الاشاعرة لها أهمية بارزة ومن بين تلك المصادر النقوش والكتابات المكتشفة .

إن المعلومات المتوافرة ، للفظة **(الاشاعرة)** وردت في نقش واحد[3] حفر على نصب في محرم بلقيس الموجود في مأرب ويعود إلى عصر ملوك سبأ وذو ريدان **(المرحلة التبعية الهمدانية)** التي ظهرت في بداية القرن الأول قبل الميلاد وجاء اسم اللفظة بالمسند مرسوم بهذا الشكل[03 ر h][4] ويقابلها بالحروف العربية **(اشعرن)** وبما أن حرف النون [h] وهو أل التعريف في اللفظة العربية[5] ، فتصبح الكلمة **(الأشعر)** وإذا علمنا أن حروف العلة **(الألف والواو والياء)** تحذف بالنقوش اليمنية

---

(1) جواد علي ، المفصل في تأريخ العرب ، 44/1 .

(2) المصدر نفسه ، 46/1 .

(3) Jamme , A ., Sabaean inscriptions from mahram Biliqis , Beltimore (1962) No.635 .

(4) ساعدني في حل الرموز الدكتور جواد مطر ، أستاذ التأريخ القديم في كلية الآداب – جامعة بغداد .

(5) بيستون ، قواعد العربية الجنوبية ، ترجمة خالد إسماعيل ،: مطبوعات المجمع العلمي العراقي ، (بغداد – 1992) ، ص 57–58 .

القديمة بذلك تصبح الكلمة **(الاشاعر)** كما جاء في كتب الأنساب العربية ومنها ابن الكلبي[1] وابن حزم[2] وقد اقترن مع لفظة **(اشعرن)** اسم قبيلة أخرى اربما [illegible] بطون من بطون الاشاعرة وهي قبيلة **(بحرم)** [ر] وأشار النقش إلى أنهما كانا يستقران في منطقة سهرت [ر x ك] وهي من المناطق الواسعة التي تقع جنوب تهامة اليمن ، كذلك أشار النقش[3] إلى مشاركة الاشاعرة في الحرب التي حدثت ضد الأحباش ومن والاهم من الأقوام الأخرى والتي قادها شعر اوتر ملك سبأ وذو ريدان حيث شمل القتال أرضاً واسعة وهي **(اشعران)** ارض الاشعريين[4] و**(بحر)** والقبائل القاطنة حول مدينة **(نجران)**[*] حيث كانوا يتحرشون بهم فقد بلغوا بلاد سهرت والاشاعر ونجران[5] ، التي تمتد على الساحل إلى باب المندب[**] ، فقد أشار النقش إلى الحرب التي حدثت في سهرت ضد الاشاعر وبحرم ومن كان معهم وحددها في الفقرات **(21–22)** من النقش[6] .

ومقاومة الأحباش في حدود قبيلته حاشد وحارب الأحباش ومن والاهم في سهرت ضد الاشاعر وفي أنحاء مدينة نجران واستطاع هزيمتهم[7] .

---

(1) نسب معد ، 339/1 .

(2) جمهرة انساب العرب ، 397 .

(3) Jamme , 635

(4) جواد علي ، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، 674/8 .

(*) نجران : مدينة بالحجاز من شق اليمن . ينظر : البكري ، أبو عبيد الله بن عبد العزيز الاندلسي ، معجم ما استعجم ، تحقيق: مصطفى السقا ، ط1 ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، (القاهرة–1945م) ،ج4 ، ص1299 .

(5) بافقيه ، محمد عبد القادر ، تأريخ اليمن القديم ، مطبعة الحرية ، (بيروت – 1973) ، ص118 .

(**) المندب : اسم ساحل مقابل الزبيد باليمن وهو جبل مشرق . ينظر : ياقوت ، شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي البغدادي ، معجم البلدان ، دار بيروت للطباعة ، (بيروت–1957م) ،ج5 ، ص209 .

(6) Jamme , 635 .

(7) الجرو ، اسمهان سعيد ، موجز التأريخ السياسي لجنوب شبه الجزيرة العربية (اليمن القديم) ، مؤسسة حماد ، (الأردن–1996) ، ص222 ؛ عطبوش ، عبد الله علي الفيش ، حمير ودورها السياسي حتى ظهور الإسلام ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، ابن رشد ، (بغداد – 2002) ، ص84 .

يتبين من ذلك أن قبيلة الاشاعرة من القبائل القحطانية القديمة وكان لها دور مؤثر في نهاية القرن الثاني وبداية القرن الأول قبل الميلاد وهذا يعني أنها كانت متواجدة قبل ذلك وتستقر في منطقة جنوب تهامة وبالذات في منطقة سهرت ونقصد بمنطقة تهامة اليمن هي المنطقة المحصورة بين الجبال في الشرق والبحر الاحمر في الغرب وهي منطقة سهلية تمتد شمالاً إلى منطقة جيزان والقنفذة(*) والليث(**) وجنوب إلى مضيق باب المندب .

وهناك أدلة في النصوص القديمة على أن الاشاعرة شاركوا في حروب ونزاعات مع القبائل الأخرى ، حيث كانت لهم مشاركة في الحرب التي وقعت بين قبيلة قضاعة وربيعة التي كان سببها إن خزيمة بن نهد بن ليث بن الحاف بن قضاعة كان يتعشق فاطمة بنت يذكر بن عنزة بن أسد بن ربيعة بن نزار من قبيلة ربيعة وكان اجتماعهم في محلة واحدة وقد قال فيها الشعر فلما سمعت ربيعة ذلك قاموا برصده وأخذوه وضربوه فقام خزيمة بقتل يذكر[1] ، وقد اجتمعت نزار بن معد على قضاعة وأعانتهم في ذلك كنده واجتمعت قُضاعة وأعانتهم عك والاشعريين فأقتتل الفريقان فيما بينهم ، فقُهرت قضاعة واجلوا عن منازلهم وظعنوا منجدين ، فسارت قضاعة وفرقة من بني رُفيده بن ثور بن كلب وفرقة من الاشعريين نحو البحرين حتى وردوا هجر(***) وبها يومئذ قوم من النبط فأجلوهم فقال مالك بن زهير :

نزعنا من تهامة أي حيً فلم تحفل بذلك بنو نزار

ولم أكُ من أناسكم ولكن شرينا دار انسةٍ بدار[2]

(*) القنفذة : من مياه بني نمير . ينظر : ياقوت ، معجم البلدان ، 408/4 .

(**) الليث : واد بأسفل السراة يدفع في البحر ، أو موضع بالحجاز وقيل الليث موضع في ديار هذيل . ينظر : ياقوت ، معجم البلدان ، 28/5 .

(1) البكري ، معجم ما استعجم ، 20/1 .

(***) هجر : مدينة البحرين المعروفة وهو اسم فارسي معرب اصله هكر ، ويبدو انها اشتهرت بالتمر وزراعة النخيل حتى ذكر ان بها من النخيل ما ليس ببلد سواها . ينظر: البكري ، معجم ما استعجم ، 1346/4 ؛ ياقوت ، معجم البلدان ، 414/3 .

(2) البكري ، معجم ما استعجم، 21/1 .

كذلك هناك إشارة إلى مشاركة بعض أفراد هذه القبيلة في حملة أبرهة على مكة ، ذلك إن أبرهة بعد أن بنى القليس في صنعاء ليحج إليها العرب[1] ، بعث رجلاً من أصحابه على عشرين ألفاً من خولان[*] والاشعريين فساروا حتى نزلوا بأرض خثعم[**] فتنحت عن طريقهم[2] ، وقد أكملوا مسيرة الحملة إلى مكة[3] .

بطونهم :-

ولد الأشعر بن ادد : الجماهر ، الاتغم ، الارغم ، الادغم ، جدة ، عبد شمس ، عبد الثريا ، ومنهما تفرقت القبائل .

الجماهر: بطن من الاشعريين[4] ، والجماهر على وزن فعالل من جمهور الشيء وهو معظمه وجمهرت الشيء أخذت خياره وجلاله[5] ، وقد ولد الجماهر ناجية والحنيك وهو الأيسر وهو الذي بغى بعد أياد وحسان والحدال وركاءاً **(ذكر ياقوت أحدال وركازاً)** [1] واظه وقد تفرقت عن هؤلاء بطون أيضا[2] .

---

(1) ابن الكلبي ، ابن المنذر بن هشام ، الأصنام ، تحقيق احمد زكي باشا ، المطبعة الأميرية ، (القاهرة– د.ت) ، ص47 ؛ الازرقي ، أبو الوليد عبد الله بن احمد ، أخبار مكة ، مطبعة المدرسة المحروسة ، (د.م – 1375هـ) ، ج1 ، ص91 ؛ الخازن ، علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم البغدادي ، لباب التأويل في معاني التنزيل ، ط2 ، مطبعة البابي الحلبي ، (مصر–1955) ، ج7 ، ص290 .

(*) خولان : من قبائل العرب اليمنية ، بطن من كهلان من القحطانية وهم بنو خولان بن عمرو بن مالك بن الحارث بن مرة بن ادد بن كهلان بن سبأ ، بلادهم في اليمن وقد افترقوا في الفتوحات الإسلامية . ينظر : كحالة ، عمر رضا ، معجم قبائل العرب ، 366/1 .

(**) خثعم : من القبائل اليمنية من كهلان من القحطانية . ينظر : ابن دريد ، الاشتقاق ، 521 .

(2) السيوطي ، الدر المنثور ، 394/6 ؛ جواد علي ، المفصل في تأريخ العرب قبل الاسلام ، 512/6 .

(3) للمزيد من المعلومات . ينظر : الازرقي ، أخبار مكة ، 92/1 ؛ الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير ، تاريخ الرسل والملوك ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط4 ، دار المعارف ،(مصر – د.ت) ، ج2 ، ص131 ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، 170/1 ؛ الملاح ، هاشم يحيى ، الوسيط في تاريخ العرب قبل الإسلام ، دار الكتب العربية ، (الموصل– د.ت) ، ص104 .

(4) القلقشندي ، نهاية الإرب ، 46 ؛ السويدي ، أبو الفوز محمد أمين البغدادي ، سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب ، مكتبة العرب ، (بغداد –د.ت) ،ص34 ؛ المقحفي ، معجم البلدان والقبائل ، 142 ؛ كحالة ، معجم قبائل العرب ، 31/1 ؛ جواد علي ، المفصل في تأريخ العرب قبل الاسلام ، 450/4 .

(5) ابن دريد ، الاشتقاق ، 146 .

الاتغم: يقال رجل اتغم وهو المتغَضب[3] ، وقد ولد الاتغم بن الأشعر عبد الله وهو الاحروف **(في المقتضب الاحروب)** [4] ومستوراً وزيداً ويقال لمستور الركب وان الركب من جعفي[5] .

الادغم: من قولهم : فرس ادغم ، وهو أن يكون بوجهه لون يخالف لونه من سفعه أو غيره[6] .

الارغم: من الرغم واصل الرغام التراب ، ومنه قولهم أرغم الله انفه أي الصقه بالتراب[7] .

وقد ولد الادغم : يثيعاً[8] وثوبياً ، **(في الاشتقاق هم من ولد الارغم : يثيع وثوية)** [9] ويثيع : يفعل من قولهم اثاع يثيع ، إذا اتسع وانبسط .

وثويه : اشتقاقه من الثواء ، وهو المقام في الموضع ، والثويه الموضع الذي يثوى فيه أي يقيم ، ثوى يثوي ثوياء وثواء .

ومنهم ، أبو روق عطية بن الحارث ، المفسر ومنهم القاسم بن الوليد بن سلمة بن خارج بن كريب بن ايفع بن زيد بن المنذر بن مالك بن ذي يارق الفقيه[10] ، وذكر ابن الكلبي[11] : ولد يثيع يسراً واصاغراً وانفاراً والآهل ويغاير وعمراً وسعداً ومرة والرحابية .

---

(1) المقتضب ، 291 .

(2) ابن الكلبي ، نسب معد ، 339/1 .

(3) ابن دريد ، الاشتقاق ، 416 .

(4) ياقوت ، 291 .

(5) ابن الكلبي ، نسب معد ، 340/1 ؛ ياقوت ، المقتضب ، 291 .

(6) ابن دريد ، الاشتقاق ، 416 .

(7) المصدر نفسه ، 416 .

(8) السمعاني ، الأنساب ، 681/5 .

(9) ابن دريد ، 418 .

(10) المصدر نفسه ،418 .

(11) نسب معد ، 339/1 .

بنو ناجية : وهم بطن من الاشعريين من الجماهر[1] وقد ولد ناجية وائلاً وزخران وعسامة وارهلاً **(في الاشتقاق عسافة وآهل)** [2] وصنامة وقراً كلهم بطون[3] ومنهم الصحابي المعروف أبو موسى الأشعري واسمه عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار بن وائل بن ناجية بن الجماهر ، صَحب النبي (ﷺ) وإخوته أبو رهم وإبراهيم وعامر أبو بردة ومجدي وبنوه : أبو بكر وأبو بردة واسمه عامر وإبراهيم وموسى وعبد الله بنو أبي موسى ولهم بالكوفة وبالبصرة عدد[4] .

بنو زخران : على وزن فعلان من قولهم : ازخر البحر[5] وهو بطن من بنو ناجية.

بنو قرعب : من قولهم القرعبة ، وهو قولهم اقرعب الرجل ، إذا تقبض وتداخل ومنهم ابنا عضاه بن الكركر ، كانا من أشراف أهل الشام[6] ، والعضاه : كل شجرة لها شوك شوك ، والكركر : من قولهم تكركر القوم إذا ترادوا ، والكركر الجموع من الناس وكركرة البعير : ما نال الأرض من صدره إذا برك[7] ، ومنهم جنادة بن شريح بن عامر بن مانع بن جاشم بن حبيب بن عريب بن زخران بن قرعب كان على ربع المعافر بمصر ، ومنهم أيضاً شرحبيل بن مالك بن جاشم بن حبيب بن عريب بن زخران بن قرعب بن ناجية وكان صاحب رايتهم يوم الفتح ، وعلقمة بن عمرو بن المنذر بن جاشم بن حبيب بن عريب بن زخران وكان عريفهم يوم الفتح[8] .

بنو آهل : من فاعل من الآهل وبطن من ناجية من الجماهر[9] .

بنو عسامة : من فعالة من العسم وهو زولان مفصل اليد وهم فخذ من الاشعريين[1].

---

(1) القلقشندي ، نهاية الإرب ، 390 ؛ السويدي ، سبائك الذهب ، 3/4 ؛ الغلامي ، الأنساب والأسر ، 86 ؛ كحالة ، معجم قبائل العرب ، 1166/3 .

(2) ابن دريد ، 417 .

(3) ابن الكلبي ، نسب معد ، 339/1 .

(4) ابن حزم ، جمهرة انساب العرب ، 397 .

(5) ابن دريد ، الاشتقاق ، 416 .

(6) ابن الكلبي ، نسب معد ، 341/1 ؛ ابن دريد ، الاشتقاق ، 418 .

(7) ابن دريد ، الاشتقاق ، 416 .

(8) ابن الكلبي ، نسب معد ، 342/1 ؛ ابن حزم ، جمهرة انساب العرب ، 397 .

(9) ابن حزم ، جمهرة انساب العرب ، 397 .

هديد : تصغير هدد والهدد صوت تسمعه من صوت رعد أو هدم وهم من بطون الاشعريين[2] .

المعازبة : من قبائل اليمن التي تؤلف قبيلة الاشاعرة القديمة[3] .

ذخران : فعلان من الذخر ، وكل شيء اعتددته فهو ذخر لك وذخيرة لك والجمع ذخائر منهم السائب بن مالك بن عامر بن هانئ بن جهاف بن كلثوم كان على شرطة المختار وقتل معه[4] .

مراطة : وهي بطن من الاشعريين[5] ، والمراطة : مراطة الشعر ما سقط من الشعر[6] .

بنو الحنيك : وهم بطن من الاشعريين من الجماهر ، والحنيك من قولهم : استحنكت الدابة ، إذا اشتد مضغها كأنه من اشتداد حنكها ، والحنك معروف والحانك : الحالك وهو الأسود لأنهم يجعلون اللام نوناً في بعض لغاتهم[7] ، وقد ولد الحنيك : بجيلة وهي غير بجيلة خثعم وبجيلة عدنان ، وبشراً ومراظة وسابية ومحدوراً وزعالجاً وسدوساً وعدلاً ، كلهم قائل[8] .

جهاف : فعال من قولهم : اجتهف الشيء وإذا اخذه أخذاً كثيراً ومنهم مالك بن ابي طالب وهو عامر بن هانئ بن كلثوم بن سيف بن جهاف بن رفد بن ذي يرع الجولان

---

(1) الفيروز آبادي ، القاموس المحيط ، 150/4 ؛ كحالة ، معجم قبائل العرب ، 781/2 .

(4) ابن دريد ، الاشتقاق ، 417 .

(3) ابن الربيع ، عبد الرحمن بن علي بن محمد بن عمر الشيباني ، الفضل المزيد على بغية المستفيد في أخبارمدينة زبيد ، تحقيق: يوسف شلحد ، (بيروت–1983) ، ص40 ؛ الزبيدي ، تاج العروس ، مادة (عزب) ، 72/4 ؛ كحالة ، معجم قبائل العرب ، 114/3 .

(4) ابن الكلبي ، نسب معد ، 341/1 ؛ ابن دريد ، الاشتقاق ، 417 ؛ابن حزم ، جمهرة انساب العرب ، 398 .

(5) كحالة ، معجم قبائل العرب ، 1068/3 .

(6) ابن دريد ، الاشتقاق ، 416 .

(7) ابن دريد ، الاشتقاق ،416 .

(8) ابن الكلبي ، نسب معد ، 339/1 ؛ ياقوت ، المقتضب ، 291 .

بن هبال بن نبت بن ثميل وهو من ركب السفينة حين قدموا على رسول الله (ﷺ) ومن ولده عبد الله بن سعد بن مالك ولهم بقم رياسة[1] .

غدر : فعل أما من قولهم الغدر ، وأما من قولهم الغدر والغدرة : أرض ذات جمرة وجفار ، وغادرت الشيء مغادرة وغداراً إذا تركنه ، ومن هذا اشتقاق الغدير لان السيل يغادره : يخلفه ومنهم ابو مسافع بن عبيد بن زيد بن هديد بن عامر بن خُشين بن حُيي بن الحارث بن طعمة بن عكابة بن ذخران بن ناجية ، كان حليفاً لقريش قُتل يوم بدر كافراً ، ومنهم شهر بن حوشب بن عصم بن كريب بن هانئ بن ربيعة بن عامر بن غدر بن وائل بن ناجية ، كان من اشراف أهل الشام[2] .

الطعمة : الشيء تعطاه ويكون مأكله لك ، نقول هذا الشيء طعمة لك وفلان خبيث الطعمة ، أي المكسب والطعام معروف وطعم الشيء ما ميزه اللسان من عذب او ملح او نحوه[3] .

العتري : بفتحتين وراء ، هذه النسبة إلى عتر بطن من الاشعريين ومنهم عتر بن بكر بن عامر بن عذر بن وائل بن الجماهر بن الاشعر[4] .

العذري : بفتح العين المهملة وفتح الذال المعجمة وفي اخرها الراء هذه النسبة إلى عذر بطن من الاشعريين منهم عذر بن وائل بن الجماهر بن الاشعر[5] .

ومن أبنائهم أيضاً الضحاك بن عبد الرحمن بن عرزم بن حطام بن زياد بن دُخان بن حُيي بن كاهل بن عبد الله بن الركب بن كاهل بن الاتغم بن الاشعر من اهل الشام ، ومنهم أيضاً ، أبو قبيلِ حيُّ بن هانئ بن ناض بن متبع بن مالك بن

---

(1) ابن الكلبي ، نسب معد ، 340/1 ؛ ابن حزم ، جمهرة انساب العرب ، 398 .

(2) ابن الكلبي ، نسب معد، 342/1 ؛ ابن دريد ، الاشتقاق ، 417 .

(3) ابن دريد ، الاشتقاق ، 417.

(4) السمعاني ، الأنساب ، 171/5 ؛ السيوطي ، لب اللباب ، 177 .

(5) السمعاني ، الأنساب ، 171/5 ؛ السيوطي ، لب اللباب ، 177.

متعان بن زرعه بن ملكان بن بجيد بن وائل بن شبيب بن الحنيك بن الجماهر بن الأشعر ، كان من أشراف أهل مصر[1] .

كذلك منهم بنو سُريع بن مانع بن مالك بن منعان بن زرعه بن ملكان بن بجيد بن وائل بن شبيب ولهم بمصر مسجد بالمعافر[2] .

وهناك بطون أخرى من الاشعريين من القحطانية لم يذكر لهم عقب في كتب الانساب وهذه البطون هي عكابة[3] ، والشنائية[4] ، وسهلة[5] ، والشراعبة ، وإليهم تنسب الرماح الشرعبية[6] .

وهناك بطون قد تداخلت مع قبائل أخرى وهي قبيلة المعافر[*] في مصر وقد اختلطوا معهم اختلاطاً يكاد يجعلهم بطناً من هذه القبيلة حيث كانت خطتهم جزءاً من خطة المعافر[7] ، وكان ديوانهم مضموناً فيما يبدو إلى ديوان المعافر وهذه البطون هي :

بنو صنامة : صنامة من الصنم ، الصنم : حُسن التصوير ، يقال صنم الصورة إذا أحسن تصويرها وقد سمعت العرب صُنيماً[8] ، وهم بطن من الاشعريين في المعافر ومنهم ربيعة بن سيف الاسكندراني المحدث توفي سنة عشرين ومائة في أيام هشام بن

---

(1) ابن الكلبي ، نسب معد ، 341/1 .

(2) المصدر نفسه ، 341/1 .

(3) ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، 400/3 .

(4) المصدر نفسه ، 621/2 .

(5) المصدر نفسه ، 400/3 .

(6) المصدر نفسه ، 287/2 ؛ المغيري ، الكتاب المنتخب في ذكر قبائل العرب ، 123 .

(*) المعافر : المعافر قبيلة كبيرة وقوية ويبدو أنهم كانوا يقيمون في اليمن وكانوا أهل جد ونجدة وكانوا أقوياء مناضلين وكانوا ينسجون الثياب المعافرية التي اشتهروا بها . ينظر: البري ، عبد الله خورشيد ، القبائل العربية في مصر في القرون الثلاثة الاولى من الهجرة ، دار الكتاب العربي للكتابة ، (د.م–1992) ، ص162–163 .

(7) ابن عبد الحكم ، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله ، فتوح مصر وأخبارها ، مكتبة المثنى ، (بغداد –د.ت) ،ص126 .

(8) ابن دريد ، الاشتقاق ، 417 .

عبد الملك[1] ، وقال السمعاني[2] " **رأيت اسمه في ديوان المعافر بمصر في بني صنم**" .

<u>الاكنوع</u> : وهو بطن من الاشعريين دخلوا في المعافر وتقع منازلهم خطة المعافر بمصر وديوانهم ضمن ديوان المعافر[3] .

وهناك بطن من الاشعريين انفصلوا عنهم وانضموا إلى قبيلة أخرى وهم بنو سدوس وهم من ولد بني الحنيك بن الجماهر انتقلوا في الجاهلية إلى بكر بن وائل واصلهم من الاشعريين وفي ذلك يقول السرادق الذهلي ينتمي إليهم وينتفى من بكر بن وائل :

وقومي الاشعرون وإن نأوني احِن إلى لقائهم حنينا
فلو أني تُطاوعني سَدوسُ لزرنا الاشعريين مُغربينا
ولست ببائع قومي بقوم ولو إنا اعترينا أو حفينا
فيا للناس كيف ألوم نفسي وأصلى من سَراة الاشعرينا[4]

ومثلما تداخلت بطون من الاشعريين مع قبيلة أخرى فقد انضمت إلى الاشعريين بطون أخرى وهي :

<u>بنو مجيد</u> : وهو مجيد بن حيدة بن معد بن عدنان وقد ولد عدنان بجيداً[1] ، بطن عظيم دخلوا في الاشعريين وهم ممن أخلَّت به النساب من قضاعة وهموا فأدخلوهم في بطون الأشعر لقرب الدار من الدار[2] ، وقد قال لهم الشاعر :

---

(1) السيوطي ، لب اللباب ، 163 ؛ كحالة ، معجم قبائل العرب ، 652/2 ؛ البري ، القبائل العربية ، ص 181 .

(2) الأنساب ، 559/3 .

(3) ابن عبد الحكم ، فتوح مصر ، 126 ؛ بامطرف ، محمد عبد القادر ، الجامع (جامع شمل الأعلام المهاجرين المنتسبين إلى اليمن وقبائلهم) ، دار الحرية للطباعة ، (بغداد–1980) ، ج1 ، ص199 ؛ البري ، القبائل العربية ، 181 .

(4) وكيع ، محمد بن خلف بن حيان ، أخبار القضاة ، صححه عبد العزيز المراغي ، ط1 ، مطبعة السعادة ، (مصر–1947) ،ج2 ، ص29 .

احبُّ الاشعريينَ لحبِّ ليلى واكرمُهُمْ عَلَىّ بنو مَجيدِ[3]

<u>الركب بن اتغم</u> : إن الركب من جعفي خرجوا مغاضبين لقومهم فلحقوا بالاشعريين فانتسبوا فيهم[4] ، ومن بطون الركب السلاطين بنو نمير والزحافة وهم أهل البرقة والزمالة واصحاب الحويجية بنو بجير والمشاور وبنو حكيم وهم أصحاب المخشيب وعبس الركب اصحاب شمير[5] .

صلة الأشاعرة بالقبائل القحطانية :

أ : الغساسنة :-

---

(1) البلاذري ، انساب الأشراف ، 20/1 ؛ ياقوت ، المقتضب ، 24 ؛ كحالة ، معجم قبائل العرب ، 1042/3 .

(2) ابن الكلبي ، ابو المنذر هشام بن محمد بن السائب ، جمهرة النسب ، تحقيق ناجي حسن ، ط1 ، (بيروت –1986) ج1 ، ص17–19 ؛ الهمداني ، أبو محمد الحسن بن احمد بن يعقوب ، صفة جزيرة العرب ، تحقيق: محمد بن علي الاكوع ، ط3 ، (بغداد – 1989) ،ص 53 ، ص119.

(3) البكري ، معجم ما استعجم ، 55/1 .

(4) ابن الكلبي ، نسب معد ، 340/1 ؛ ابن حزم ، جمهرة انساب العرب ، 397 ؛ ياقوت ، المقتضب،291 .

(5) ابن رسول ، طرفة الأصحاب ، 39 .

الغساسنة من ازد اليمن نزحوا بقيادة زعيمهم عمرو بن عامر **(مزيقيا)** من جنوب الجزيرة العربية إلى بادية الشام قبل وبعد حادثة سيل العرم وما سببه ذلك من تدهور في نظم الزراعة وأعمال الري باليمن[1] .

والغساسنة هم جيل من ابناء اليمن القحطانيين من أبناء عم حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب من قحطان ، واسم الغساسنة ليس اسم رجل وإنما هو اسم ماء في إحدى المناطق من جنوب الجزيرة العربية وكان عمرو بن مزيقيا قد سار إلى السراة بمكة فنزل مع قومه هنالك وأقاموا بين بلاد الاشعريين وعك على ماء يقال له **(غسان)** بين واديين يقال لهما زبيد ورمع[2] ، وهما مما يلي صدورهما بين صعيد يقال له الحسك وببين الجبال التي تدفع به في زبيد ورمع ، فأقاموا على غسان وشربوا منه فسموا غسان وغلب على أسمائهم فلا يعرفون إلا به فكل من شرب منه فهو غساني وقال شاعرهم :

إما سألت فأنا معشر نجب الأزد نسبتنا والماء غسان[3]

وذكر أن عمرو بن عامر حين خرج من مأرب لم يزل مقيماً على هذا الماء إلى أن أدركه الموت[4] .

ويذكر نسابوا العرب أيضاً أن الغساسنة في أول أمرهم لم يرحلوا من اليمن إلى الشام مباشرة ولكن قبل خروجهم إلى الشام سكنوا مع الاشعريين وعك في ارض بين زبيد ورمع على ماء يقال له غسان[5] ، فنسبوا إليه وقد مكثوا فيه تسعة وعشرين عاماً بالتمام ، بعدها وقعت معركة بين الاشعريين وعك من جهة والازد من جهة أخرى

---

(1) المسعودي ، مروج الذهب ، 107/2 ؛ ينظر كذلك : سالم ، السيد عبد العزيز ، دراسات في تأريخ العرب قبل الإسلام ، مؤسسة شباب الجامعة ، (مصر – د.ت) ،ج1 ، ص195 .

(2) المسعودي ، مروج الذهب ، 106/2 .

(3) حسان بن ثابت ، ديوان ، شرح عبد الرحمن البرقوقي ، المطبعة الرحمانية ، (القاهرة–1929) ، ص 209.

(4) المسعودي ، مروج الذهب ، 107/2 .

(5) الهمداني ، صفة جزيرة العرب ، 133 ؛ زيدان جرجي ، العرب قبل الإسلام ، 172/1 ؛ سالم ، السيد عبد العزيز ، تاريخ العرب في عصر الجاهلية ، دار النهضة ، (بيروت–1971) ، ص223 .

ونسب قسم من الازد إلى الماء وهم من الغساسنة[1] ، وان قبيلة الازد قد باعوا أراضيهم وأموالهم في اليمن وقالوا لا نتخلف عن عمرو بن عامر وساروا معه حتى نزلوا بلاد عك والاشعريين فحاربوهم فكانت حربهم سجالاً[2] وفي ذلك يقول عباس بن مرداس السلمي[*] :

وعك بن عدنان الذين تلعبوا بغسان حتى طردوا كل مطرود[3]

وربما كان بعض أفراد قبيلة الاشاعرة وعك بحكم مجاورتهم للغساسنة وشربهم من ماء غسان نسبوا إليه أيضاً ومن المحتمل أن البعض منهم قد هاجر مع الغساسنة إلى ارض الشام قبل الإسلام .

ب- صلتهم بقبيلة عك :

أنجب عدنان معداً والديث وابيا والعيّ ورجا وعُدينا درج ، فأنجب الديث بن عدنان الحارث وهو عك فولد عك بن الديث الشاهد وحماراً وهو غالب وسبيعاً درج

---

(1) الحسين ، الحسين بن علي ، الاينـاس بعلـم الأنسـاب ، تحقيـق: إبـراهيم الابيـاري ، ط2، (بيروت–1980) ، ص17.

(2) ابن كثير ، البداية والنهاية ، 161/2 ؛ جواد علي ، المفصل في تاريخ العرب ، 389/3 .

(*) عباس بن مرداس السلمي : اسلم العباس قبل فتح مكة وحضر مع النبي (ﷺ) يوم فتح مكة في تسعمائة ونيف بالقنا والدروع على الخيل ، وكان يرجع إلى بلاد قومه ، ولا يسكن (مكة) ولا(المدينة) ، وكان له ابن يقال له جلهمة ، وقد روى عن النبي (ﷺ) أحاديث ، ويروى أن النبي (ﷺ) أعطى المؤلفة قلوبهم يوم حنين فاعطى أبا سفيان وصفوان بن أمية مائة من الإبل وأعطى العباس بن مرداس دون المائة فقام بين يدي رسول الله (ﷺ) فقال:

أتجعل نهبي ونهب العبيد بين عينية والأقرع

وما كان بدراً ولا حابس يفوقان مرداس في مجمع

فأتم له النبي (ﷺ) مائة . ينظر: ابن قتيبة ، الشعر والشعراء ، مطبعة بريل ، (ليدن – 1904) ، ص166 ،462 .

(3) ابن هشام ، أبو محمد عبد الملك ، السيرة النبوية ، تحقيق: مصطفى السقا وآخرون ، ط3 ، دار إحياء التراث العربي ، (بيروت–1971) ،ج1 ، ص9 ؛ القلقشندي ، أبو العباس احمد بن علي ، صبح الأعشى في صناعة الانشا ، مطابع كوستا توماس ، (القاهرة–1963) ، ج1 ، ص316 .

وقرناً وهم في الازد بنو عك[1] ، فصارت عك بن عدنان في دار اليمن – وكما اوضحنا سابقاً – أن عكاً تزوج في الاشعريين فأقام فيهم ، فصارت الدار واللغة واحدة[2] .

لذلك غلب على الاشعريين عك نتيجة لاختلاطهم ببعضهم في النسب وقد شاركوا الاشعريين في السكن حيث سكنوا منطقة تهامة اليمن ، وقد تداخلت هذه القبائل مع بعضها لما رأت ما وقع بينها من الاختلاف والفرقة وتنافس الناس في الماء والكلأ والتماسهم المعاش واستضعاف القوي الضعيف ، انضم الذليل منهم إلى العزيز وحالف القليل منهم الكثير وتباين القوم في ديارهم ومحالهم وانتشر كل قوم فيما يليهم ، فتيامنت عك فيمن كان معهم ولحق بهم إلى غور تهامة اليمن فنزلوا فيها بين جبال السروات وما يليها من جبال اليمن إلى اسياف البحر في الكلأ والماء والمزدرع والمُتسع ، وصاروا فيما هنالك بين البحر والجبل متنكبين لمناقب العرب في سراياهم معتزلين لحربهم وتغاورهم[3] .

ج- صلتهم بقبيلة المعافر :

تعَّد قبيلة المعافر من القبائل الكبيرة ويبدو إنهم كانوا يقيمون من اليمن في مكان ممتاز وكانوا أهل جد ونجدة فكانوا أقوياء مناضلين ، وكانوا ينتجون الثياب

---

(1) ابن الكلبي ، جمهرة النسب ، 17/1–19 .

(2) ابن هشام ، السيرة النبوية ، 8/1 ؛ اليعقوبي ، تاريخ ، 223/1 ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، 194/2 .

(3) البكري ، معجم ما استعجم ، 53/1 .

المعافرية التي اشتهروا بها[1] ، وقد اندمج الاشعريون مع قبيلة المعافر وكادوا يعرفون بطناً منهم ، وكانت لهم خطة مشتركة في مصر[2] ، حيث اختلطوا نتيجة مشاركتهم في عمليات التحرير والفتوح[3] ، وفي أثناء ولاية مروان بن الحكم بالشام في ذي القعدة سنة أربع وستين وكانت شيعته من أهل مصر دعوه إليها وهم في العلانية مع عبد الرحمن بن جحدم ، وسار مروان بن الحكم إلى مصر حتى نزل عين شمس فخرج ابن جحدم في أهل مصر بعد أن أمره مروان بن الحكم بحفر خندق حول الفسطاط فتحاربوا يوماً أو يومين ثم رجعوا إلى خنادقهم فصفوا عليه فكانت تلك الأيام تسمى أيام الخندق والترويح لان أهل مصر كانوا يقاتلون نوباً يخرج هؤلاء ثم يرجعون ، ثم يخرج غيرهم ، واستمر القتل في المعافر فقتل جمع منهم وقتل كثير من أهل القبائل من أهل مصر ، وقتل من أهل الشام أيضاً جمع كثير ، فقال عبد الرحمن بن الحكم :

ألا هل أتاها على اتأبهـا بناء الترويح والخندق
بلغنا بفيلق يفشي الضـراب بعيد السمو لمن يرتقي
وجاشت لنا الأرض من نحوهم بحيي تُجيب ومن غافق
وأحياء مذحج والاشعريـن وحمير كاللهب المحترق
وسدت معافر أفق البـلاد بمرعد جيش لها مبرق[4]

د- صلتهم بقبيلة الصدف :

أنجب الغوث بن جيدان وائلاً وعمراً ومكاعة وأنجب عمرو بن الغوث بن جيدان الصدف واسمه مالك وأسماء بنت عمرو وهي أم أولاد الأشعر بن ادد[1] ، أي أن الجد الأعلى من جهة ألام هي أسماء من الصدف .

---

(1) البري ، القبائل العربية ، 162 .

(2) المقريزي ، تقي الدين ابي العباس احمد بن علي ، كتاب المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار المعروف بالخطط المقريزية ، ط2 ،مكتبة المثنى ، (بغداد – د.ت) ، ج1 ، ص298 ، .

(3) ابـن عبـد الحكـم ، فتـوح مصـر ، 126 ؛ المقريـزي ، الخطـط المقريزيـة ، 298/1 ؛ البـري ، القبائـل العربية ، 181 .

(4) الكندي ، محمد يوسف ، ولاة مصر ، تحقيق: حسين نصار ، (بيروت–1959) ، ص64–67 .

هـ - صلتهم بقبيلة الاملوك بن ردمان :

الاملوك بن وائل بن الغوث بن قطن بن عريب بن زهير بن الغوث بن ايمن بن الهميسع بن حمير ، بطن ضخم[2] ، أما ياقوت فيذكر[3] في نسب حمير "**أولد حمير الهميسع فولد الهميسع بن حمير ايمن فولد ايمن غريب وولد عريب قطن وولد الغوث فولد الغوث وائلاً وردمان وهم في مراد ولحجا وذامر الاملوك**" ، وأنجب وائل بن الغوث بن جيدان عبد شمس وردمان فأنجب ردمان بن وائل بن الغوث قتبان فدخلوا في مراد ، والاملوك بن ردمان وهم الذين قال فيهم رسول الله (ﷺ) **(اللهم صلي على الاملوك أملوك ردمان)** [4] ، وقيل أن ردمان من حمير دخلوا في ناجية بن مراد[5] ، وناجية ابن مراد واسمه يحاير فتمرد فسمى مراداً وهو ابن مذحج بن ادد بن زيد بن عمرو بن زيد بن كهلان بن سبأ[6] ، أي إن ناجية وبني مراد يلتقون بالجد الأعلى **(أدد)** .

وقد أنجب ردمان قافية وذا حلقان وكلَّة وقرناً وثلاثة ابطن ، فمن قرن أويس وهو أويس بن عمرو بن جزع بن مالك بن عمرو بن سعد بن عمر بن حوران بن عصوان بن قرن بن ردمان ، وأويس خير التابعين ، وأقرأه رسول الله (ﷺ) السلام على لسان عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) وقال : **(يدخل الجنة بشفاعته مثل ربيعة ومضر)** والأسد بن عمران ، وأنجب كلة بن ردمان منجشان بن كلة ، فأنجب منجشان بن كلة مُدلة تزوج بها أدد بن زيد ، فولدت له مرة ونبتاً وهو الاشعر[7] ، أي أن قبيلة ردمان

---

(1) الهمداني ، الإكليل ، 29/2 .

(2) ابن حزم ، جمهرة انساب العرب ،432/2 .

(3) المقتضب ، 366 .

(4) الهمداني ، الإكليل ، 55/2 .

(5) المصدر نفسه ، 56/2 .

(6) المصدر نفسه ، 40/2 .

(7) الهمداني ، الإكليل ، 56/2 .

تتصل بالاشعريين من جهة الأم وهي **(مُدلة)** التي تزوجها الجد الأعلى للاشعريين وهو أدد.

د - صلتهم بقبيلة بنو أشرس بن كندة :

أنجب أشرس بن كندة وأسمه سكن : السكون والسكاسك وامهما قطعة بنت الجماهر بن الأشعر[1] ، أي أن اتصال الاشعريين مع قبيلة كندة تأتي من جهة الأم وهي قطعة ، وتعد قبيلة السكون والسكاسك من قبائل كندة المشهورة والمعروفة في اليمن .

توزيعهم الجغرافي ومنازلهم قبل الإسلام :

كانت القبائل تسكن عادة قرب المناطق التي تصلح للعيش من حيث توفر المياه والكلأ وسهولة الحصول على الطعام ، وكانت لكل قبيلة تشكل وحدة اجتماعية

---

(2) ابن الكلبي ، نسب معد ، 181/1 .

تسكن قرب مصادر المياه والوديان والجبال ، فتنسب إليها المنطقة أو الوادي الذي تسكن قربه .

ولم تكن القبائل في الجزيرة لتتحاجز أو تتدابر ولم تكن الحدود بينهما قاسمة قاسية وإنما هناك منافذ كثيرة تصل بينها وتتيح لها التواصل والتقارب ، وان ينسكب بعض منها في بعض ويلتقي بعض مع بعض وينتج عن هذا الالتقاء والانسكاب مجموعات جديدة تجمع بين الأصليين وتنفرد عنهما[1] .

فمبتدأ السراة من ارض اليمن هي أرض المعافر . . . ومن أودية جبل السراة وادي الملح ويسكنه بنو الأشعر[2] .

فقد سكن الاشعريون منطقة تهامة[*] وتشاركوا مع عك في السكن حيث تعد قبيلة عك والاشاعر من قبائل تهامة التأريخية في منطقة تهامة الوسطى[3] ، وقد غلب اسم القبيلة على المنطقة الممتدة من وادي رمع وزبيد وحتى جنوب تهامة[4] .

وتعدُّ منطقة تهامة بلد بني مجيد وبلد الفرسان وهي على محجة عدن إلى زبيد ثم ديار الاشعريين من حدود بني مجيد بأرض الشقاق فإلى حيس[*] فزبيد [1] ، ومن مناطق الاشعريين الأخرى وادي زبيد وهي اسم وادٍ به مدينة

---

(1) فيصل ، شكري ، المجتمعات الإسلامية في القرن الأول ، مطابع دار الكتاب العربي، (مصر–1953) ، ص 34.

(2) الهمداني ، صفة جزيرة العرب ، 67 .

(*) تهامة : وهو ما إصحر منها إلى حد في باديتها وسميت تهامة لشدة حرها وركود ريحها وهو من التهم من شدة الحر وتشمل ساحل اليمن من حده الشمالي إلى المندب .ينظر: ياقوت ، معجم البلدان ،63/2 .

(3) عفيف ، احمد جابر ، الموسوعة اليمنية ، مؤسسة العفيف الثقافية ، (صنعاء –2002) ، ج1 ، ص746 ؛ الدباغ ، مصطفى مراد ، جزيرة العرب موطن العرب ومهد الإسلام ، ط1 ، دار الطليعة ، (بيروت–1963) ، ج1 ، ص254.

(4) الموسوعة اليمنية ، 342/1 .

(*) حيس : بالسين المهملة بلد وكورة من نواحي زبيد باليمن بينها وبين زبيد نحو يوم وهي كورة واسعة . ينظر: ابن عبد الحق ، صفي الدين بن عبد المؤمن البغدادي ، مراصد الإطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ؛ تحقيق: علي محمد البجاوي ، ط1 ، مطبعة عيسى البابي الحلبي ، (مصر–1945) ،ج1 ، ص442 .

يقال لها الحصيب[**] وهي التي تسمى اليوم زبيد وهي مدينة مشهورة باليمن وبأزائها ساحل غلافقة[***] والمندب ، نسب إليها جمع كثير من العلماء منهم ابو قرة موسى بن طارق قاضيها [2] ، وذكر الهمداني [3] "**زبيد نسبت الى الوادي وهي الحصيب وهي كورة تهامة وسواحلها غلافقة والمندب والمخا ساحلا بني مجيد والفرسان** " ومن مناطق الاشعريين الأخرى إضافة إلى زبيد والمخا السهول الموازية لشرعب ومقبنة[4] .

وتعدُّ مدينة زبيد الإسلامية بلاد العلم والعلماء والفقه والفقهاء والدين والصلاح وهي مدينة مدورة الشكل منتصف الطريق بين البحر والجبل ومن جنوبها واديها المسمى زبيد المبارك المشهور المخصوص بالبركة لدعاء النبي (ﷺ) بالبركة فيه وبركته على حد قول احد مؤرخي اليمن ظاهرة مشهورة وليس في اليمن وادٍ ابرك منه ، ومن شماليها وادي رمع وقد شملته البركة أيضاً بدعاء رسول الله (ﷺ)[5] ، فقد رُوِيَ عن النبي (ﷺ) انه قال للاشعريين أبي موسى وأبي مالك حين سألهم من أين جئتم ؟ قالوا من زبيد قال : "**اللهم بارك في زبيد وقالوا وفي رمع يا رسول الله ؟ قال اللهم بارك في زبيد حتى قالها ثلاثاً ثم قال في الثالثة وفي رمع**"[6].

---

(1) الهمداني ، صفة جزيرة العرب ، 119 .

(**) الحصيب : اسم الوادي الذي فيه زبيد باليمن . ينظر: ابن عبد الحق ، مراصد الإطلاع ، 408/1 .

(***) غلافقة : بلد على ساحل هجر اليمن يقابل زبيد ، وهي مرسى زبيد ، بينها وبين زبيد خمسة عشر ميلاً . ينظر: ابن عبد الحق ، مراصد الاطلاع ، 998/2 .

(2) ياقوت ، معجم البلدان ، 131/3 .

(3) صفة جزيرة العرب ، 119 ؛ ينظر: الويسي ، حسين بن علي ، اليمن الكبرى ، مكتبة النهضة العربية ، (القاهرة – 1962) ، ص169 .

(4) شرف الدين ، احمد حسين ، تأريخ اليمن الثقافي ، مطبعة الكيلاني الصغير ، (د.م – 1967) ، ج1 ، ص69 .

(5) ابن الربيع ، الفضل المزيد ، 47–48 .

(6) ابن راشد ، معمر بن أبي عمرو ، الجامع ، تحقيق: حبيب الرحمن الاعظمي ، نشر ملحقاً بالمصنف للصنعاني ، ط2 ، المكتب الإسلامي ، (بيروت–1403هـ) ، ج11 ، ص54 ؛ ابن حنبل ، الإمام احمد بن محمد الشيباني ، فضائل الصحابة ، حققه واخرج أحاديثه وصي الله محمد عباس ، ط1 ، دار العلم ،

ومدينة زبيد مدينة كبيرة أهلها مياسير أهل ثروة ومال والمسافرون إليها كثيرون ربما يجتمع التجار من ارض الحجاز وارض الحبشة وارض مصر وهي على نهر صغير ومنها إلى مدينة صنعاء أثنين وثلاثين ومائة ميلاً[1] .

ومن البطون التي سكنت منطقة **(زبيد)** أيضاً الحنيك من الجماهر سدوس وسائب وياسر ومجيد وبجيلة وهي غير بجيلة خثعم وبجيلة عدنان ومريطة والزعانج ومن بطون الاشاعر من كهلان عامر وعارض وهم من مسجد معاذ إلى العلا وفي أسفل زبيد وناج وشعدف ويقرم من قبائل وادي زبيد[2] ، كذلك الركب من بطون الاشاعر الساكنة في منطقة زبيد[3] .

ويتلو وادي زبيد **(وادي رمع)** وهو موضع باليمن ووادي حار ضيق وهي قرية أبي موسى الأشعري ببلاد الاشعريين من اليمن قرب غسان وزبيد ، وهو واد ضيق أوله أشراف جمران وغربي ذي خشران إلى وادي الشجنة ، ومن شماليه بلد جمع وسرية حتى يرد شجان مسلك بين جبلان العركبة وجبلان ريمة ، وظهر بذؤال فسقى مزارعها إلى البحر وفي أسفل رمع موضع الماء الذي يسمى غسان[4] .

ومن بطون الاشعريين التي تسكن منطقة رمع من ولد ناجية من الجماهر وائل وغاسل والآهل وذخران وصمامة وعسامة وجماد ، هم من نواحي رمع وشهلة والمحنا من قبائل رمع أيضاً[5] ، وهناك جبل يطلق عليه اسم الأشعر

(السعودية–1983) ، ج2 ، ص880 ؛ الصنعاني ، أبي بكر عبد الرزاق بن همام ، المصنف ، اخرج أحاديثه حبيب الاعظمي ، ط2 ، المكتب الإسلامي ، (بيروت–1403هـ) ،ج11 ، ص54 .

(1) الويسي ، اليمن الكبرى ، 169 .

(2) ابن رسول ، طرفة الأصحاب ، 38 .

(3) الإدريسي ، الشريف أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن ادريس الحسني ، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق ، ط1 ، عالم الكتب ، (بيروت – 1989) ، ج1 ، ص52.

(4) الهمداني ، صفة جزيرة العرب ، 71 ؛ ياقوت ، معجم البلدان ، 68/3 ؛ الفيروز آبادي ، القاموس المحيط ، 32/3 .

(5) ابن رسول ، طرفة الأصحاب ، 38 .

(على وزن افعل) وهو احد جبلي جهينة وسمى بذلك لكثرة شجره ، وهو جبل ينحدر على ينبع ، وعن أبي هريرة (ﷺ) قال : خير الجبال أحد والأشعر وورقان(*)[1] .

ويبدو أن هذا الجبل لا صلة له بالاشعريين ، لأنه ينسب إلى قبيلة جهينة[2] ، وهي من القبائل اليمنية الساكنة في هذه المنطقة ولهذا الجبل أودية منها عباثر وطاشا والبرود وغيرها كلها تابعة إلى جهينة[3] .

يتبين من ذلك إن مناطق سكن الاشاعرة والموطن الأول لهم هو اليمن في منطقة تهامة وزبيد ورمع ثم انتشروا بعد ذلك إلى بلاد الشام والمناطق المجاورة لهم بعد مشاركتهم في حروب التحرير فيما بعد .

---

(1) البكري ، معجم ما استعجم ، 154/1 ؛ الفيروز آبادي ، مجد الدين أبي الطاهر محمد بن يعقوب ، المغانم المطابة في معالم طابة ، تحقيق: حمد الجاسر ، دار اليمامة ، (الرياض – د.ت) ،ج11 ، ص16 .

(*) ورقان: جبل اسود بين العرج والرويثة على يمين المصعد من المدينة الى مكة ، ينصب ماؤه إلى رئم وهو من جبال تهامة . ينظر: ابن عبد الحق ، مراصد الإطلاع ،1434/3 .

(2) البكري ، معجم ما استعجم ، 112/1 .

(3) ابن عبد الحق ، مراصد الإطلاع ، 71/1 ؛ الفيروز آبادي ، المغانم المطابة ، 246 .

ABSTRACT

Thank God for all his gifts , peace and pray on prophet Mohammed who is sent for all nations and on all his followers .God bless them.

Since the Islamic light is shined and spread in the Arabic Islandland , day after day this religion witnesses new numbers enter from Arab man who trust in it .Few of Arabia Yaman they made what God ordered and his prophet.They were ready to spread this religion on every part on the ground and when the time begins for freedom and opening another regions to join it to the Islamic Arabic state.

These groups from Yaman to participate in the army and they went in evry side to defeat the enemy. The most important tribe which participated in war was AL – Asharia and those who included with them from another tribes. Despite of the AL –Asharia tribe entering and his relatives , but it entered as a united tribe in Islam and it had and active role in many events.

For an important native in the Arab in AL –Jahilia age where its man was no dignity except under his tribe's protection .This old ruling was fitted with the nature of their society which they live in where this tribe was represented political unite.

The native was represented the neuclear which meets it every tribe and it is the strong point relates all men as one unite.When Islam came the importance in native continued .This importance become sure at the time of Kholafa AL – Rashideen when considered basic regularity , other wise , AL – Kholafa AL – Rashideen's knowledge as Omar, Othman and Ali (God bless them) by natives they couldn't make that.

The tribe was represented the military unite in war as abasic regularity of society in cities.We can see the importance of tribe in regularity also through divisions AL –

Kufa to fourths and AL – Basrah to fifths and they were called as their tribes.

So I wrote a lot of scientific encyclopaedias present some tribes and show its role in the prophet's letter by heaven and discovering its military and political role in supporting anew state. Besides , its well know men Abu – Musea AL-Ashari and his rolein this tribe.

After hard studies , contemplating and delailed study I found a serious subject .When arrived to perfect perciude through my study I decided to write about it.When Icollect the subject I divided it to three parts in eight chapters. In the first chapter I take the study of tribe and its name and native and its relative to some tribes and their geographic distribution and their home before Islam.

The second chapter I studied their entering in Islam religion and their role in the prophet age . Also their religion before Islamic religion also their participation in war against the prophet Mohammed Besides to his followers .The third chapter I studied their geographic distribution after Harakat AL – Tabrir and Islamic Fitoh and their staying in the cities.

The second part content three chapter : The first chapter is about the Abu – Musa AL – Ashari's role in judgement and thouhet role also his participation in Harakat AL – Tahrir and Islamic Fitoh through AL – Kholafaa AL-Rashideen days.

The second chapter contains the AL – Asharai's role runmad family and their role indlrade Besides their role in AL- Jabia conference.

The third chapter Istudied Abu – Musa's role in ruling .The third part contains two chapter : The first chapter family explaination Abu – Musa AL – Ashari by his sons, brothers and uncles. The second chapter I studied explaination of the most important AL – Asharia men and their parth cipations in (talking and judgement) and Iconcentrate my research on the role of the tribe till the end of AL – Amawi age because its role became weaker and

weaker in AL – Abas's state and replaced another elements as AL – Kharasaneen and Turkish in army later and soon .

At the end I hope to be achieved this research to present it to make it useful .

Researcher,